

صفة الصلاة 1 د سعد الشثري

سعد الشثري

او الذين يعلمون والذين لا يعلمون. انما يتذكر اولوا الالباب وتم على تواضع تخرج من دنيا حسبي الله ابدأ الحمد لله رب العالمين
احمده جل وعلا واشكره واتني عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاسأل الله جل وعلا ان يجعلنا
واياكم ممن قال في قول النبي صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله وذكر منهم رجلين تحابا في الله اجتمعا
عليه وتفرقا عليه. وبعد حديثنا في هذا اليوم عن صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. لان الصلاة ركن اصيل من ديني الاسلام كما قال
النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله اقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام. لمن استطاع اليه سبيلا. لما ارسل النبي صلى الله عليه
وسلم معاذ ابن جبل الى اليمن قال انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه الى ان يوحدوا الله. فانهم اطاعوك لذلك
اعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة. فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله قد افترض عليهم زكاة اموالهم
تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم. ثم قال له
واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب. هذه الصلاة اذا اردنا ان نجعلها مؤثرة علينا فلا بد ان تكون على طريقة النبي
صلى الله عليه وسلم وعلى صفة ادائه للصلاة. كما قال صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني
اصلي كما في الصحيح من حديث ما لك ابن الحويرث رضي الله عنه. ما هي للصلاة يقول الله عز وجل ان الصلاة تنهى عن الفحشاء
والمنكر. متى تكون الصلاة ناهية عن الفحشاء والمنكر اذا كانت على طريقة النبي صلى الله عليه وسلم وصفته كذلك من اثار الصلاة
ان الصلاة تزرع مراقبة رب العزة والجلال في قلبك. لانك عندما تصلي تستشعر انك خاطبوا من؟ يخاطب رب العزة والجلال. عندما
تصلي تعرف ان الله عز وجل تجاهك. يلاحظ اعمالك
ومن ثم تدرب نفسك على استشعار مراقبة رب العزة والجلال. لو ان الناس حرصوا وتخلقوا بهذا الخلق وهو استشعار مراقبة الله في
حياتهم لصلحت احوالهم واستقامت امورهم لن تظلم لن تعتدي ولن تفعل شيئا من اذية الاخرين لانك تطلع او تستشعر اطلاع رب
العزة والجلال كما
قال تعالى واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم ايش؟ فاحذروه. كذلك هذه الصلاة تجعلك تقدم امر الآخرة على امر الدنيا. لانك تترك
جميع امور الدنيا لتتوجه لصلواتك وبالتالي تتعود على تقديم امر الآخرة. والله عز وجل قد وعد من قدم امر الآخرة
بان ينيله الدنيا والآخرة. من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة كذلك هذه الصلاة تجعلك تبني نفسك على التسليم
لاوامر الله. لا تدخل اجتهاداتك الشخصية ولا تدخل رغباتك في كيفية اداء صلواتك. لو جانا انسان
يقال انا ساقدم السجود على الركوع قلنا لا تقبل صلواتك لماذا؟ لان الصلاة عبادة والعبادات مبنية على توقيف والاخذ عن نبينا صلى
الله عليه وسلم. فهذه الصلاة تعودنا على هذا المبدأ. هذه
تبعد عنا التكبر. واحتقار الاخرين. لانها تعودنا على الخضوع والذل لرب العزة والجلال. وبالتالي يجعلنا هذا لا نستسلم تدبر او
استصغار غيرنا. بل نتواضع نتقرب بذلك لله عز وجل. هذه الصلوات
تنظم اوقاتنا. لانك اذا كنت تصلي الخمس الصلوات صلاة فجر وظهر وعصر ومغرب وعشاء كل صلاة من هذه الصلوات تقلب حياتك
وتجعلك تباشر اعمال جديدة مغايرة لاعمالك التي قبلها. هذه الصلوات تؤثر على نفسيتك. لماذا؟ لانك
اذا اتيت لهذه الصلاة عرفت انك تخاطب رب العزة والجلال وبالتالي ترتاح نفسك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ارحنا بالصلاة يا
بلال. وكما قال صلى الله عليه وسلم وجعلت قرعة عيني
في الصلاة هذه الصلاة ايضا تعود العبد على مناجاة رب العزة والجلال قال وعرض الحوائج على رب العالمين. ومتى عرضت حوائجك
على ربك استجاب الله عز وجل دعائك ويسر امورك في دنياك واخرتك. يقول النبي صلى الله عليه وسلم واما السجود ايش
فاجتهدوا في الدعاء بلفظ فاكثر من الدعاء فقمن ان يستجاب لكم. يعني حري ان يستجاب لكم فوائد هذه الصلاة كثيرة عظيمة
على حياة الانسان في دنياه واخرته. ولذلك نتقرب لله عز وجل بجعلها على اكمل الوجوه من خلال ادائها على الطريقة التي
اذاها محمد صلى الله عليه وسلم ورغب فيها لتكون صلواتنا على وفق ما جاء في شرع الله ولتكون صلواتنا مثمرة للثمرات العظيمة
الجليلة التي تصلح بها حياتنا. اولها هذه الصلاة قبل ان نأتي بالصلاة نأتي بالطهارة. بالاغتسال والوضوء كما قال الله
جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق. وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين.

وان جنبان فاطهروا. آيات آية صريحة فيما يتعلق بالوضوء والطهارة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة احدكم اذا حدث حتى يتوضأ يتوضأ وهذا يدل على ان ديننا العظيم مبني على الطهارة سواء كان فيما يتعلق بالطهارة الحسية التي اخذنا نماذج من ترغيب شرعنا للطهارة فيها. جاءت الشريعة بمشروعية الاغتسال في مواطن عديدة في يوم الجمعة. في صلوات معينة فيها الحج الى غير ذلك مما جاء به الشرع. وهكذا ايضا جاءت الشريعة بالطهارة المعنوية في اوسنا واول ذلك الا تتعلق قلوبنا بغير الله. فلا نخاف الا من رب العزة والجلال ولا نرجو الا رب العزة والجلال. صاحب القوة صاحب المال الحيوانات المفترسة لا نخاف وانما نخاف من الله ان يسلطها علينا. وهكذا نظهر قلوبنا فلا تشتمل على حقد ل احد ولا حسد ل احد ولا نتمنى زوال نعمة الله على الناس بل نتمنى الخير لغيرنا كما نتمناه لانفسنا. لا لا نتمنى ان يكون الاخرون مثلنا. وانما نتمنى لهم ان يكونوا على اعلى الدرجات واحسنها. فانا نتمنى لكم العلم الوفير. الذي يكون اكثر من علمي كما اتمناه لنفسي. فلا اتمنى ان تكونوا بمثابة على علم يسير. وانما من الله عز وجل ان ينيلكم العلم الكثير والفقه في دين الله عز وجل. هذا طهارة معنوية ينبغي بنا ان نربي نفوسنا عليها. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب ل اخيه قي ما يحب لنفسه. حتى اولئك العصاة. وحتى اولئك المخالفون للدين ان الله وحتى اولئك المحاربون لله ولرسوله. نتمنى لهم الخير ونتمنى لهم صلاح الاحوال قال ونتمنى ان يسعدهم الله بجعلهم من اهل دينه. ولا نتمنى لهم الشر. واذا عدم قدرتهم على الشر. ليس من اجل اننا نريد السوء بهم. وانما لاننا نريد الخير بهم فنريد الا يتمكنوا من الصد عن دين الله بهذه الامكانات. فنتمنى زوال ما لديهم من الامكانات ليحققوا مصلحة انفسهم. وليس من اجل ذواتنا نحن. لاننا نعلم ان دين الله ان دين الله يتولاه رب العزة والجلال. ولكن نحن نريد نجاتنا مثل هذه الامنيات. هكذا ايضا نظهر ما في قلوبنا طهارة معنوية بان نوحده القصد لله عز وجل. سواء في صلواتنا او في بقية اعمالنا. ومن ثم نقلب الحياة لتكون طاعة لله عز وجل. جلوسنا في هذا المجلس نقصد به طاعة الله نقصد به ارضاء رب العزة والجلال. نريد به ان يحبنا الله. نريد ان تنزل علينا السكينة وتغشانا الرحمة وتحفنا الملائكة ونريد ان يذكرنا رب العزة والجلال بمثل هذه المجالس. هكذا ايضا في سائر حياتنا حتى بتصرفاتنا اليسيرة. عندما نأكل الاكل نقصد بذلك ان نرضي الله بان نقوي ابداننا على طاعته. فيكون اكلنا طاعة لله عز وجل. وكل حبة رز نأكلها تكون في ميزان حسناتنا. هكذا يضع حتى فيما يتعلق بنومنا. ننوي به ارضاء رب العزة والجلال فنكون مأجورين عليه لاننا جعلناه وسيلة لطاعة الله. نقوي ابداننا على الليل وعلى صلاة الفجر وعلى الاكتساب. كذلك في مسألة الاكتساب والعمل. ننوي التقرب لله عز وجل. لاننا نقصد اعفاف انفسنا والله قد امرنا بذلك. نقصد بذلك ان نفقه على من تحت ايدينا لان الله قد امرنا بذلك. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يضع من يقوته. هكذا ايضا نتقرب الى الله عز وجل قبل صلواتنا لازالة النجاسات في ابداننا في ثيابنا وما ذاك الا لان شريعتنا شريعة طهارة ونقاء في جميع امورنا في داخل قلوبنا وفي ابداننا وفي ثيابنا وفي محال صلواتنا والله عز وجل يقول وثيابك فطهر. هكذا ايضا من الامور التي نستشعرها في هذه الصلوات اننا نستقبل القبلة ليكون اهل الاسلام كلهم يتجهون بمقاصدهم ونياتهم مقصدا فتتحد الكلمة وتتآلف القلوب ويزول ما قد يلقيه الشيطان في نفوسنا من تفرقة بين اهل الايمان كما قال الله جل وعلا انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء ولذلك نتقرب الى الله عز وجل بازالة هذه العداوة وهذه البغضاء ومن رأيته من اخواني على خطأ او مخالفة تقربنا الى الله عز وجل بنصيحته وارشاده وبيان الحق له وتحذيره من مغيبة ما هو فيه سواء كان في معصية او في بدعة او في مخالفة كبيرة. هكذا ايضا نتقرب الى الله عز وجل جميع الوسائل التي تعلمنا هذه القبلة التي نتوجه اليها نتعرف من الشمس ومن القمر ومن محاربي المسلمين ومن اللات الحديثة التي تعرفنا بالجهد وهذا يدل على ان هذا الدين القويم يرغب اهل الايمان في ان يستعملوا جميع الامكانات لتصحيح حياتهم واقامتها على اكمل الوجوه واتمها. هكذا ايضا جاءت الشريعة باستعمال المياه طهارة لان هذه المياه تحصل بها طهارة ابداننا. كما قال الله جل وعلا وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به. كذلك ايضا مما تقدم به بين يدي صلواتنا ان نلغي وساوس الشيطان التي يلقيها في صدورنا. الشيطان يأتي الى العباد ويريد ان يجعلهم ممن يترك احكام الله والعمل بشعائر دينه. ويأتي الى الناس اهل الطاعات من اجل ان يجعلهم يتأسفون يتحسرون على فعلهم للطاعة. فيأتي الى بعض الناس ويبدأ يشككه في طهارته. ويجب يوسوس فيها. ويأتي الى اخرين ويوسوس اليهم في صلواتهم. ولذا تجد بعض الناس في الوضوء ويغسل في مرات عديدة وهكذا في الصلاة يعيد التكبير بعد التكبير

بعد القراءة من الذي القى في نفسه ذلك الشيطان الرجيم الذي امرنا الشرع بعدم اتباع خطوات ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين. ولذلك لا نستجيب لهذه الوسوس اذا قال اغسل مرة رابعة لم نلتفت اليه ولم نستجب لي وساوسه. ولم نجعل لها في نفوس

اي تأثير. واذا قال هذه التكبير لا تجزئ وهذا الركوع لا يجزئ حينئذ لا نلتفت الى هذه الوسوس لماذا؟ لان هذه الوسوس نعلم انها من الشيطان الرجيم. الشرع نهانا عن الاسراف في المياه. نهانا عن الغسل مرة بعد مرة بما يزيد على ثلاث مرات. ولذلك وقع اتفاق كالفقهاء على ان المرة الرابعة محرمة لا تجوز. يأثم بها الانسان. لماذا؟ لانه قد خالف

طريقة النبي صلى الله عليه وسلم في الطهارة. من الامور التي نقدم بها بين يدي جميع اعمالنا ان نذكر الله سبحانه وتعالى. بقلوبنا وبالسنننا. اما بالقلوب فبمعرفة الاحكام الشرعية لافعالنا قبل ان نقدم عليها. فلا تقدم على فعل حتى تعرف ما هو شرع الله وما هو دين الله في هذا الفعل الذي تريد ان تفعله. وخصوصا في عبادتك قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت. وبالتالي لابد ان جعل حياتك كلها طاعة لله وان تجعلها على وفق شريعة الله وهكذا ايضا خصوصا فيما يتعلق بعباداتك في مقدمتها الصلاة النسك. ولذلك نستشعر هذا المعنى وهذا الذكر القلب في كل فعل نريد ان نفعله. وكذلك ايضا الذكر اللساني. فنذكر الله بالسنننا قبل ان نؤدي اي فعل نريده. نعرف سنة النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فمثلا قبل الجماع يقول لي الانسان بسم الله اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتني. قبل دخول الخلاء

يقول الانسان ايش؟ بسم الله اعوذ بالله من الخبث والخبائث. واذا خرج قال غفرانك. قال ايش؟ غفرانك. لان هذا اللفظ هو الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم. واما لفظ الله واما قول الانسان الحمد لله الذي اذهب عني الادي وعافاني فهذا لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. وبالتالي نقتصر على اللفظ الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم هكذا ايضا قبل الوضوء نتقرب الى الله عز وجل بان نقول بسم الله وان قال

الانسان بسم الله الرحمن الرحيم على الصحيح انه لا حرج عليه في مثل ذلك. لان الالفاظ الواردة بالتسمية مطلقة الكل لفظ تسمية ومن الامور التي يقولها الانسان ويذكر الله بعد فراغه من الوضوء ان يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله رب ذلك لله عز وجل لان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر ان من قال ذلك بعد اسباغه للوضوء واحسانه

افتحوا له ابواب الجنة الثمانية. واما لفظة اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين. فهذه لم تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما وردت باسناد غير ثابت ومن ثم لا يشرع لنا ان نقولها. اذا هذه الفاظ ذكر نتقرب الى الله عز وجل بها. كذلك من الامور المتعلقة بهذا ان نتقرب لرب العزة والجلال بستر عوراتنا سواء في الصلاة او في غيرها. لما قيل للنبي صلى الله عليه وسلم عوراتنا

نأتي منها وما نذر قالوا قال صلى الله عليه وسلم ان استطعت الا يرى عورتك احد فافعل. وقد قال الله عز وجل يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد. هذه الاية نزلت في اي شيء؟ نزلت اصالة فيما كان يفعله اهل الجاهلية. كان من لم يكن من اهل مكة ولم يعطيه احد من اهل مكة ثيابا يطوف عريانة حتى ان امرأة طافت بالبيت عريانة ووضعت يدها على فرجها وتقول اليوم يبدو بعضها كله فما بدا منه فلا احله

فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة وفتحها وحج حجة ارسل ابا بكر الصديق في الحج سنة تسع نادى المنادي الا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان فتغيرت حال الناس. وانظر الى قول الله عز وجل يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سواتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله لعلكم تذكروا. ثم قال جل وعلا يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سواتهما انه

هو وقبيله من حيث لا ترونهم هذا اين التعري هذا؟ في مكة عند بيت الله ومع ذلك لما علا صوت الحق وجاء منادي الخير والهدى عاد الناس الى الطريقة الحسنة الحميدة بستر عوراتهم ولذا لا تجزع من مناداة بعض الناس اه التكشف وعدم التستر لان الناس متى دخل الايمان في قلوبهم ودخلت مخافة رب العزة والجلال ورجاه في قلوبهم غير الله احوالهم من الامور المتعلقة بما هذا شروط الصلاة

ان الشريعة قد جاءت بالطهارة ولذلك امرت باجتنب النجاسات كما تقدم ومن اجتناب نجاسات ان الشريعة نهت عن قضاء الحاجة في الاماكن العامة. التي يحتاج الناس اليها. كما في الطرقات وكما في المياه وكما تحت الاشجار. وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتقوا لا عينين يعني التبول وقضاء الحاجة في تلك الاماكن. لماذا سميت بهذا الاسم؟ لان الناس قد يلحقون لعن بمن كان كذلك او لان صاحب هذا الفعل يستحق اللعن والابعاد عن طاعة عن آ رحمة

لله جل وعلا من الامور التي نذكر بها في هذا ايضا الالتزام باوقات الصلوات دعاء كل صلاة في وقتها. فان الله عز وجل يقول ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. ما معنى كتابا؟ اي واجبا مفروضا. موقوتا اي له اوقات محددة. والنبي صلى الله عليه وسلم قد فسر هذا بفعله. فادى في اليوم خمس صلوات. صلاة الفجر يؤديها صلى الله عليه وسلم بعد طلوع الفجر الصادق. وانه هنا الى مسألة وهي ان الفجر الصادق ابتدئوا ببزوغه وقت صلاة الفجر. بعض الناس يظن ان وقت الفجر لا يبتدأ الا بعد انتشار الطوء وهذا فهم خاطئ. بل اذا بزغ الفجر الصادق فحينئذ جازت ودخل وقت صلاة الفجر ووجب على الناس الذين يريدون الصيام ان يمسكوا لا ينتظر حتى ينتشر في الافق. فنور الشمس فنور الفجر اذا اضاء اذا بزغ من الفجر يأتي حتى يأتي الى وسط السماء. ثم ينتشر في الكون. متى يدخل وقت الفجر ببزوغ الفجر لا بانتشار الطوء في الافق. فيأتي بعض الناس ويظنون ان وقت الفجر لا الله بانتشار الفجر في الافق. وهذا فهم خاطئ. هو صحيح هناك فجر صادق وفجر كاذب. الفجر يأتي حتى يتوسط في كبد السماء ثم يقف والفجر الصادق يأتي فينتشر في الافق. لكن متى يبتدئ الفجر الصادق؟ بمجرد بزوغه. ولو لم يصلي الى كبد السما بعد ولو لم ينتشر في الافق. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الفجر بغلس وهكذا متى ينتهي وقت الفجر بطلوع الشمس فاذا ابتداء حاجب الشمس بالخروج حينئذ انتهى وقت الفجر. واما وقت الظهر فيبتدئ بزوال الشمس وانتقال الشمس من كبد السماء الى جهة المغرب. وينتهي وقتها بسيرورة ظل كل شيء مثله بعد ظل الزوال. ووقت العصر يبتدأ من انتهاء وقت الظهر وينتهي بسيرورة ظل كل شيء مثليه. وهو قريب من اصفرار الشمس. ولا لا يجوز للانسان ان يؤخر صلاة العصر عن هذا الوقت. وما يختم وقته الاضطراري بغروب الشمس امس واما صلاة المغرب فتبتدأ من تمام غروب الشمس وغياها عن الافق. وينتهي وقتها الشفق الاحمر غياها الشفق الاحمر. واما صلاة العشاء فينتهي فيبتدي وقتها من غياها الشفق استمروا على الصحيح الى نصف الليل. كما ورد ذلك في حديث جابر وغيره من صحابة

النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاوقات تنظم حياة المسلم. وتجعله يحسن التخطيط ويكون متمهرا في ترتيب اوقاته. من الامور المتعلقة بهذا الشريعة خاطبت بالصلاة جميع العقلاء. فما دمت عاقلا فانت مخاطب بالصلاة يدخل في هذا الصحيح والمريض والكبير والبالغ والذكر والانثى فساوت الشريعة بينهم في هذا الواجب العظيم. واجب الصلاة. لا يقول قائل وصلت الى مرحلة لا اخاطب بالصلاة. فان النبي صلى الله عليه وسلم حافظ على الصلاة الى آآ الى وفاته وفي سياق الموت كان صلى الله عليه وسلم يخاطب امته بالتذكير بالصلاة فمن قال ارتفعت عني التكليف او وصلت الى مرحلة لا اخاطب فيها بشيء من الواجبات قلنا كذبت الشريعة كاملة الشريعة وافية. من الامور التي بها هنا ان النائم يخاطب بالصلاة قبل نومه وبعد نومه. اما قبل النوم فيخاطب بالاستعداد للصلاة وتجهيز الاسباب التي تجعله يؤدي الصلوات في اوقاتها. واما بعد النوم يقول النبي صلى الله عليه وسلم من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها. لا كفارة لها الا ذلك ثم تلا صلى الله عليه وسلم قول الله عز وجل واقم الصلاة لذكري. واما المجنون فانه لا يخاطب ولا يطالب بها. اما المريض ولو كان على فراشه ولو كان لا يستطيع تحريك شيء من بدنه فانه متى كان حاضر القلب وجب عليه ان يؤدي الصلاة. لان قول الله تعالى واقموا الصلاة يشملهم. واما المغمى عليه المغمى عليه فقد

اختلف الفقهاء فيه على ثلاثة اقوال مشهورة. ذهب علماء الحنابلة الى انه يقضي الصلاة ولو طالت المدة. ولو جلس عشر سنين. لماذا؟ قالوا لان الاغماء يماثل النوم. والنائم يخاطب ويطلب بقضاء الصلوات يجوز على الانبياء بخلاف الجنون. وذهب فقهاء المالكية والشافعية الى ان اغمى عليه لا يقضي الصلاة. ولا يطالب بها. وقالوا هو مثل المجنون. لانه لانا لا ايقاظه وذهب فقهاء الحنفية الى ان الاغماء ان كان اقل من يوم وليلة فان المغمى عليه يقضي هذه الصلوات. لانه حينئذ يماثل النوم. وان كان اغماؤه اكثر من خمسة اوقات فانه لا يطالب بقضاء الصلوات. لانه حينئذ بمثابة المجنون. ولعل قول الحنفية في هذه المسألة ارجح الاقوال لانه الذي يسير على القياس الصحيح. من كان مصليا شهدنا له بالصلاة فان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر بانه من صلى صلاتنا واستقبلنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم له ما للمسلم وعليهما على المسلمين. و لو قدر ان انسانا بدأ بالصلاة ولو لم يتشهد الشهادتين حكما عليه بانه من اهل آآ الاسلام من الامور التي ينه عليها هنا وجوب تعويد الاولاد والابناء على اداء الصلوات فان الشريعة قد امرتنا برعايتهم وجعلهم يؤدون ما ينفعهم. فتعويد الابناء على الصلاة وترغيبهم فيها وشرحها لهم من افضل القربات التي تنقرب بها الى رب العزة والجلال ولذلك على اهل الايمان ان يتقربوا الى رب العزة والجلال ببث هذه الصلوات وبالذعوة اليها وترغيب الآخرين فيها وحثهم عليها وجعلهم يؤدونها في اوقاتها صلاة الفجر تنقرب الى الله عز وجل بتعويد الناس على ادائها في اوقاتها. اذا انتشرت الصلاة في الامة كان لها التأثير العظيم جعلت النفوس تستقيم. وابدل الله ما في القلوب من بغضا بما محبة وتآلف اذا انتشرت الصلاة في الناس عودتهم على العمل. اذا انتشرت الصلاة في الناس كان ذلك من اسباب استقرار احوال

الخلق وامنهم في مساكنهم وفي بلدانهم. اذا انتشرت الصلاة في ان
كان ذلك من اسباب رغد العيش وتوفر الاعمال كما قال تعالى وامر اهلك الصلاة واصطربر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة
للتقوى. اسأل الله جل وعلا ان يسبغ نعمه وان يدر عليكم رزقه. اللهم يا حي يا قيوم اجعلنا من المحافظين على صلواتنا. اللهم يا حي
يا قيوم انت المعين
لنا على طاعتك فاعنا على انواع الطاعة برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انشر الصلاة في الامة. اللهم اجعلنا ممن منها اللهم اجعلنا
ممن يؤديها على طريقة النبي صلى الله عليه وسلم وهديه. اللهم يا حي يا قيوم نسألك
باسمائك الحسنى وصفاتك العلى ان تصلح قلوبنا وان تزرع فيها مخافتك ورجاءك واستشعار مراقبتك رحمتك يا ارحم الراحمين.
اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد
وعلى اله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. وفقكم الله للخير يا اخواني استغفر الله واتوب اليه